المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)
العدد 7 لسنة 2022- تشرين2
No. 7 – November 2022

قلق التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي لدى طلبة كلية الاداب

م.د. حسام محمد منشد
جامعة القادسية – كلية الاداب
husam.manshid@qu.edu.iq

المستخلص

"هدفت الدراسة الى تعرف العلاقة الارتباطية بين قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي، ومن اجل تحقيق هذا الهدف اختار الباحثُ عينةً عشوائية من طلبه كليةُ الاداب / جامعة القادسية بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، التي بلغت (120) طالبا وطالبة، كذلك تبنى الباحث مقياس قلق التفاعل الاجتماعي للباحث (جمال،1997) الذي تكون بصيغته النهائية من (24) فقرة ، ومقياس (بركات،2006) الذي تكون من (24) فقرة، واستخرج الباحثُ لكلا المقياسينِ خصائصِ الصدق والثبات. وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبةَ، وجدت الدراسة ان الطلبة في كلية الاداب لا يعانون من قلق التفاعل الاجتماعي، وان طلبة في كلية الاداب ليس لديهم التفكير السلبي، وان هنالك علاقة ضعيفة بين قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي. واختتم الباحث الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبليه.

الكلماتُ المفتاحية. قلق التفاعل الاجتماعي، التفكير السلبي.

Social interaction anxiety and its relationship to negative thinking among students of the Faculty of Arts

Husam Mohammed Manshid
collage of Art - The University of Al-Qadisiyah
husam.manshid@qu.edu.iq

Abstract

The study aimed to know the correlation between social interaction anxiety and negative thinking, and in order to achieve this goal, the investigator chose a random sample of students from the College of Arts / University of Al-Qadisiyah in a random manner with equal distribution, which amounted to (120) male and female students. The investigator also adopted the Social Interaction Anxiety Scale For the researcher (Jamal, 1997), which in its final form consisted of (24) items, and the scale (Barakat, 2006), which consisted of (24) items, the researcher extracted for both scales the characteristics of honesty and stability .After using the appropriate statistical methods, the study found that students in the College of Arts do not have social interaction anxiety, and that students in the College of Arts do not have negative thinking, and that there is a weak relationship between social interaction anxiety and negative thinking. The investigator concluded the current study with a set of recommendations and suggestions for future studies.

Keyword :social interaction anxiety, negative thinking.

الفصل الاول:التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يعد التفاعل الاجتماعي عنصرا رئيسيا في مشاركة او فهم افكار الاخرين ومشاعرهم وكذلك وسيلة لاكتساب قيم الجماعة واهدافها واشباع الحاجات المختلفة ،وكلما زادت تفاعلات الافراد الاجتماعية السليمة مع الاخرين كلما زادت خبراتهم ومدركاتهم و وعيهم للبيئة الاجتماعية والمادية (زهران،1988: 203). لذا كلما زاد تفاعل الافراد ارتفعت خبراتهم ومعلوماتهم وعلاقاتهم الاجتماعية في حين ان قلة

تفاعل الفرد وتجنبه للاخرين بدرجة كبيرة والذي تظهر صوره بالقلق الاجتماعي قلت خبرات الفرد وقلت علاقاته الاجتماعية وصداقاته مع الاخرين ،وتشير الدراسات النفسية ان الافراد الذين يتصفون بالقلق غالبا ما يشعرون بالضغط والتهديد اثناء تواجدهم مع الاخرين فضلا عن ذلك تصاحب هذه الحالة مجموعة كبيرة من المشاعر السلبية كالتوتر وعدم الراحة وهم التحدث وهم كيفية التحدث مع الناس والشعور بالضيق وتوقع حدوث كارثة او مشكلة عند بدء عملية المحادثة .(القمش والمعايطة،2009 :255). لذا يعد قلق التفاعل الاجتماعي حالة سلبية غير سارة تظهر عند تفاعل الفرد مع الاخرين او وجوده في المواقف الاجتماعية والتي يشعر من خلالها الفرد بان قدراته الاجتماعية محدودة وان ليس لديه القابلية في ايصال ما يرغب به او يحتاجه الى الاخرين وانه لا يستطيع ان يسيطر على انفعالاته وافكاره في هذه المواقف فضلا عن ذلك يرافق هذه الحالة مشاعر من الانزعاج والقلق والخوف الكبير (رضوان،2001 :26). وهذا ما تؤكده دراسة (داود،1994) بان قلق التفاعل الاجتماعي يؤثر على الاستقرار النفسي للفرد اثناء تواجده في المواقف الاجتماعية ويشعره بعدم الرضا والرغبة في انهاء المحادثة مع الاخرين فضلا عن الخوف من كيفية التحدث والاجابة وصعوبة كبيرة في الكلام والتلعثم (داود،1994: 110). في حين تشير دراسة (الكعبي،1973) بان قلق التفاعل الاجتماعي هو احد الاضطرابات النفسية الاجتماعية التي تتمثل بحالة سلبية من عدم الارتياح والاستقرار والارتباك في السلوك والتحدث كلما رغب الفرد ان يتفاعل مع الاخرين مما يؤدي ذلك الى تجنب الفرد المحادثات الاجتماعية والانعزال عن الاخرين خوفا من تقدمهم له واكتشاف عيوبه (الكعبي،1973 :159). ان قلق التفاعل الاجتماعي حالة هدامة للفرد فعلى اثرها يواجه متاعب وصعوبات كبيرة فهي تحرمه من الكثير من العلاقات الاجتماعية والخبرات النفسية التي يمكن ان يحصل عليها بتفاعله فضلا عن ذلك لا يجهز قلق التفاعل الاجتماعي شخصية الفرد في مواجهة مطالب الحياة وصعوبتها بل بالعكس يجعل الفرد منطويا وخائفا كلما حاول التقرب من الاخرين وخاصة الغرباء وبدء بعض المحادثات مما يؤدي ذلك الى سوء التوافق الاجتماعي وكذلك الاكاديمي (السيد واخرون ،1970 :205).وهذا ما اشارت اليه دراسة(جمال ،1997) ان الطلبة الذين يتصفون بقلق التفاعل الاجتماعي يعانون من مشكلات اجتماعية دراسية كثيرة مثل عدم التعاون في انجاز الواجبات الدراسية عندما يتشكل الطلبة على شكل جماعات وعدم طلب الدعم الاجتماعي من زملاؤه واساتذته ومساندتهم له.(جمال،1997 :1)، وهذا ما اشارت اليه ايضا دراسة (محمد،1988) حيث كان الطلبة القلقين اجتماعيا يقعون في بعض المشكلات حيث كانوا يتجنبون طلب المساعدة من زملائهم ويبقون يعانون منها من دون حلها (محمد،1988 :132). ان الافراد الذين يشعرون بقلق التفاعل الاجتماعي لديهم بعض الافكار السلبية تجاه انفسهم مثلا بوصفهم اشخاص غير محبوبين او مرغوبين او ان المكان الاجتماعي العام خطير وعنيف يجب تجنبه وعدم الاختلاط بالاخرين (الخلف،2007 :66)، وكلما كان هذا التفكير سلبيا كلما ادى الى التعامل مع هذه المشكلات باساليب سطحية وخاطئة ،سواء كان ذلك من خلال تضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول الى حل مقنع لها او بتبسيطها واختزالها واستسهالها واتباع اساليب سلبية في التعامل معها ،وبالتالي عدم الوصول الى حل مناسب لها ، وبذلك فان التفكير السلبي يرتبط بتدهور المستوى الصحي وازدياد الحالات المرضية كالكابة والاضطراب النفسي وغير ذلك ،حيث تشير الدراسات والبحوث النفسية الى ان الاضطراب النفسي والعقلي ليس ناشئا من المواقف الصعبة التي تحيط بالفرد بقدر ما هو ناجم عن حالة الياس الذي تنتابه اتجاه تلك المواقف ،والذي يوحي اليه بالعجز والفشل اتجاهها ،وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة ،والذي يجعل الفرد ينظر الى حياته والى الحياة من حوله بمنظار مظلم قاتم ،ويجعله اكثر تعاسة وتشاؤما في نهج تفكيره (العوضي،2004: 87). كما اثبتت دراسة قام بها فريق من الباحثين في جامعة (ويسكونسن _ ماديسون، 2004) كان هدفها التعرف على العلاقة بين التفكير السلبي الخاطئ والاصابة بالمرض على عينة من الراشدين ان الافكار السلبية والحزينة تضعف نظام المناعة في الجسم وتجعل الانسان اكثر استعداد للمرض ،اذ تبين ان المتشائمين والسوداويين ذوي التفكير السلبي يظهرون نشاطا اكبر في منطقة القشرة الدماغية اليمنى (ماديسون،2004 :19).

وكذلك بينت دراسة (تيسدال ،1993) هدفت تعرف تاثير التفكير السلبي في السلوك الاكتئابي ومدى العلاقة المتبادلة بينهما لدى(522)طالبا وطالبة ، ان التفكير السلبي يؤدي الى الاكتئاب ،بمعنى ان هناك علاقة طردية بين التفكير السلبي والاكتئاب (حبيب،1996 :88). وقد اتفقت دراسة (فينيل،1996) مع الدراسة السابقة حيث هدفت الى التحقق من اثر الكابة النفسية في توفير المناخ المناسب للتفكير السلبي وقد تكونت عينته من (30) مريضا بالكابة تتراوح اعمارهم بين (21_ 59) سنة وقد خلصت الدراسة الى نتيجة عامة وهي انه يوجد تاثير جوهري للكابة في ارتفاع في مستوى التفكير السلبي (فينيل، 1996: 17). لذا فانه كلما كانت ثقة الانسان بنفسه ضعيفة ومهزوزة كلما كانت افكاره واساليب تفكيره سلبية.(عبد السلام ،2004: 16). وبذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي الاجابة على التساؤل الاتي؟ ماطبيعة العلاقة بين قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي لدى طلبة جامعة القادسية ؟

اهمية البحث:

تُعد دراسة الاضطرابات النفسية ضرورة ملحة في اي مجتمع كان خاصة المجتمعات التي تعاني من ظروف غير طبيعية كالارهاب وفقدان الامن ونقص الحاجات لذا فمن المهم على الباحثين والمختصين في المجال النفسي والاكلينيكي اجراء دراسات تهتم بالكشف عن هذه الاضطرابات والتعرف عليها في مجتمعهم وبذلك تظهر خطورة تعرف اضطراب القلق الاجتماعي بوصفه احد الاضطرابات النفسية على قدر كبير من الاهمية (حسن،1983 :10). وتشير الدراسات العلمية ان تعرف القلق واضطراباته وخاصة لدى مجتمع الشباب ضرورة كبيرة على المؤسسات التربوية والاكاديمية والاجتماعية لقياسه والتعرف عليه ومعالجته لان ترك هذه المشكلة من دون حل قد يحد من قدرات الطلبة الاجتماعية والمهارية في حين ان معالجة هذه المشكلة بصورة مبكرة يساعد مجتمع الشباب على التخلص من ضعفه والصعوبات التي يعاني منها (حبيب،1991 :162).وهذا ما اشارت اليه دراسة (الطواب،1991) ان معالجة اضطراب قلق التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة يسهم مساهمة فعالة في نمو قدراتهم الاجتماعية والتوافقية اذ ان التخلص من هذا الاضطراب يعمل على دمج الشباب في ميادين المجتمع ويشجعهم على المبادرة والعطاء وتحسين حياتهم الاجتماعية والتخلص من المشاعر السلبية السابقة لما كانوا يعانون (فرج،2009 :128). لذا فان دراسة اضطراب قلق التفاعل الاجتماعي مطلب مهم وضرورة ملحة لتحسين حياة الافراد واستمرارها والانفتاح على الميادين الاجتماعية كافة (غريب،1995 :103). وهذا ما اكدته دراسة (حسين،2009) بان الاشخاص الذين يتمتعون بصحة نفسية واجتماعية جيدة يتميزون بان سلوكياتهم الاجتماعية جيدة ولديهم الجراة على التحدث والمبادرة في طرح الاراء وكذلك لديهم المهارة على الاقناع وتحقيق الحاجات والمشاركة بنجاح في تفاعلهم (حسين،2009 :129)، وقد اكدت دراسة (فرج،1985) بان الاشخاص الذين لديهم بعض المهارات الاجتماعية نشيطين في تفاعلهم مع الاخرين وتكون لديهم القدرة الواعية في الانتباه على ما يطرحه الاخرين من افكار فضلا عن فهم مشاعرهم وارائهم والذي يقودهم في النهاية الى النجاح في عملياتهم الاتصالية الفعالة (فرج،1985 :115). وتشير الدراسات النفسية ان احد الاسباب التي تساعد على انخفاض قلق التفاعل الاجتماعي هو تدريب الفرد على ان يكون تفكيره ايجابيا لان ذلك يساعد على تكوين الافكار المنطقية نحو الذات ونحو فائدة التفاعل الاجتماعي وما يحققه من اشباع للفرد (الطواب ، 1991 :16). وهذا ما تؤكده دراسة (حسين،2009) ان تشجيع الافراد ذوي قلق التفاعل الاجتماعي على تكوين وتوليد انطباعات ايجابية حول قدراتهم الاجتماعية وتغيير افكارهم السلبية فضلا عن اقناعهم لقادة التفاعل الاجتماعي سيشجعهم على التخلص من هذا الاضطراب (حسين،2009 : 130). في حين اشارت دراسة (Backe,2001) ان التفكير الايجابي لا يخفض مستوى القلق او الافكار السلبية فحسب بل يشجع الفرد على المبادرة والتفكير الابداعي والانجاز الاكاديمي (Backe,2001:24). وبما ان طلبة الجامعة يعيشون في مرحلة اعداد المهارات والقدرات فان تشجيع الطلبة على التفكير الايجابي والتخلص من المظاهر السلبية في التفكير والانفعال مطلبا مهما لاي مجتمع اكاديمي والذي على ضوئه سوف تحدد شخصية الطالب وقدرته على مواجهة ضغوط الحياة البيت والجامعة والمهنة في المستقبل (العوضي،2004 :10).

وبذلك يستنتج الباحث ان التعرف على قلق التفاعل الاجتماعي الذي يصيب الافراد وخاصة الشباب بوقت مبكر يساعد على التخلص من الصعوبات التي يواجهونها في مجتمعهم ، فضلا عن ان دراسة قلق التفاعل الاجتماعي له اهمية كبيرة في تحسين حياة الافراد واستمرارها، اذ ان الافراد الذين لديهم قلقا اجتماعيا منخفضا يتميزون بان سلوكهم سيكون مع الاخرين جيد ولديهم الجراة في التحدث مع افراد المجتمع والتواصل معهم دون خجل او خوف او تردد، وخاصة عند الشباب فكلما انخفض قلق التفاعل الاجتماعي لديهم اصبحت افكارهم ايجابية وقدراتهم عالية في الانجاز والتطور ويكونون واعيين ويتفاعلون مع افراد المجتمع ويتعرفون على كيفية التعامل معهم وتقبل افكارهم والتعلم منها وتغيير الافكار السلبية التي تجول في فكرهم ودحرها بعيدا وان انخفاض قلق التفاعل الاجتماعي يؤدي الى التفكير الايجابي ويشجع الفرد على الابداع والمبادرة في اقامة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين .

ولذا يمكن القول ان الاهمية تظهر في الاتي:
- ان متغيري الدراسة لهما علاقة كبيرة بشخصية الطالب الجامعي وشعوره بالصحة النفسية.
- قد تكشف الدراسة الحالية عن بعض الحقائق المتعلقة بكيفية توافق طلبة كلية الاداب مع بعضهم البعض، ومدى تاثير ذلك على استقرارهم النفسي ودافعيتهم نحو الانجاز والتفوق الدراسي.
- يمكن ان تساعد نتائج البحث الحالي المرشدين والمسؤولين في وحدات وشعب الارشاد النفسي على تقديم التوصيات والخدمات للطلبة.
- يمكن ان تخدم الدراسة الحالية مراكز البحث والتطوير والتعليم المستمر في الكليات الجامعية.

اهدافُ البحثِ : تهدف الدراسة الحالية الى تعَّرف:
1. قلق التفاعل الاجتماعي لدى طلبةُ كليةِ الاداب / جامعة القادسية .
2. دلالة الفرق في مقياس قلق التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب / جامعة القادسية وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث).
3. التفكير السلبي لدى طلبة كلية الاداب / جامعة القادسية .
4. دلالة الفرق في مقياس التفكير السلبي لدى طلبه كلية الاداب / جامعة القادسية وفقا لمتغير الجنس(ذكور- اناث).
5. العلاقة بين قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي لدى طلبه كلية الاداب / جامعة القادسية.

حدود البحث: تتحدد الدراسة الحالية بطلبة كليه الاداب / جامعة القادسية من كلا الجنسين(ذكوروناث) للعام الدراسي 2021-2022.

تحديد المصطلحات:

اولا: قلق التفاعل الاجتماعي

Back&Aemery(1985) " شعور الفرد بالخوف من التقييم السلبي عند وجوده او ظهوره امام الاخرين ،حيث يعتقد الفرد ان الاخرين سينقدون ويقيمون ذاته بدرجة سلبية" (Back&Aemery,1985,p:150).

واعتمد الباحث تعريف Back&Aemery(1985) تعريفا نظريا بوصفه تعريف صاحب المقياس والنظرية المعتمدة في الدراسة الحالية.

- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على فقرات مقياس قلق التفاعل الاجتماعي

ثانيا. التفكير السلبي:

- **البرت اليس (1962):** "مجموعة تفكير يتصف بالتشوهات المعرفية والذي يتميز صاحبها بالتشاؤم والتصلب والمغالاة بالنفس وبتقييم غير واقعي للاحداث الجارية"(كمال،1988 :122)

اعتمد الباحث تعريف البرت اليس (1962) تعريفا نظريا بوصفه تعريف صاحب المقياس والنظرية المعتمدة في الدراسة الحالية.

- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على فقرات مقياس التفكير السلب

الفصل الثاني: الاطار النظري

1. مفهوم قلق التفاعل الاجتماعي :

ان القلق ليس مفهوما جديدا وانما تمتد جذوره الى البدايات الاولى للفكر الانساني ،ويشير بك نقلا عن كرتيزك 1956 الى ان مفهوم القلق موجود في الكتابات الهيروغليفية المصرية القديمة عندما اكد المصريين على ان القلق شرط اساسي للوجود الانساني (غالب،1978: 133) ويحدث قلق التفاعل الاجتماعي عندما يكون هناك تعارض ما بين ما يعيشه الكائن العضوي وما بين مفهوم الذات فالاضطراب ياتي عندما تكون الاحداث التي يتم ادراكها على انها تنطوي على دلالة بالنسبة للذات تتعارض مع انتظام الذات لذا فان قلق التفاعل الاجتماعي هو نتاج الضغوط الثقافية والبدنية، ويُعتقد ان المجتمع الحديث مسؤولا ولا شك عن كثير من الاضطرابات النفسية (حامد وزهران ،1974: 30). وقلق التفاعل الاجتماعي انفعال مبني على تقدير التهديد يتضمن عناصر رمزية تكهنية وغير اكيدة وينتج عندما لا تستطيع الانظمة الاجتماعية ان تمكن الفرد من ان يتفاعل بطريقة جيدة مع الافراد الاخرين والتواصل معهم (غريب،1995: 89). ولذا فان السمة المميزة لقلق التفاعل الاجتماعي هي الخوف الواضح جدا للتقييم السلبي ، اذ ينشغل الافراد الذين يقاسون من هذا الاضطراب بالصورة التي يظهرون بها امام الاخرين وهذا الانتباه المبالغ فيه يجعلهم متيقظين لاي اشارة بسيطة للنقد او الرفض من قبل الاخرين ، كما ان حساسيتهم المبالغة تدفعهم الى ان يستجيبوا للنقد حتى ولو كان الاخرون لا يقصدون ذلك ويقومون بعمل افتراضات بدون مبرر بشان ما قد يفكر فيه الاخرون "قراءة الذهن" وتزيد الافكار السلبية من حدة الضيق الانفعالي الذي ينشا اثناء المواقف الاجتماعية ، مما يجعلهم ينزعجون من الاحكام التي يصدرها الاخرون عن ادائهم ويتخيلون ان قلقهم يتضح فورا للاخرون من خلال العلامات التي تتمثل في التهتهة في الكلام والرعشة والاحمرار خجلا (Barlow,1988.p:34).

- **نظرية Back&Aemery(1985)**

تقوم نظرية Back&Aemery على مفهوم اساسي هو المخطط والتي تعني بانها الجزء الاكثر عمقا في المتغيرات المعرفية وهي تُمثل مجموعة المعتقدات الخاصة بالفرد والتي يعالج بها المعلومات المتعلقة بهِ وبالعالم من حولهِ (Andrec,2005,p:20). وبالنسبة للذين يعانون من القلق فانهم يمتلكون مخططات متعلقة بالخطر ،تعمل بصورة الية وبعيدا عن الوعي ومستقرة في الذاكرة طويلة المدى ، تقوم بتصفية المعلومات اذ تبقى فقط على المظاهر السلبية للتجربة المعاشه وتحذف كل مظهر ايجابي لها ،وبشكل خاص فالافراد الذين يعانون من قلق التفاعل الاجتماعي يكون تركيزهم على الافكار السلبية وليس على ردود فعل الاخرين ،اذ ينتقون ويعالجون بسهولة المؤشرات التي تحمل في طياتها تهديدا اجتماعيا اكثر من المؤشرات المحايدة او التي تمثل تهديدا جسميا لهم (Cottraux,2001,p:116). وعليه فان الهاديات الايجابية المعتدلة يساء تفسيرها وبشكل سلبي بينما يتم تجاهل او اهمال الهاديات الايجابية او الامنة المطمئنة كما يبخس تقديرذكريات النجاحات السابقة ومصادر الثقة بالنفس ومصادر التعايش المتاحة او يتم تجاهلها ، ولذا فان المخططات تنعكس بذاتها في شكل اخطاء منطقية في التفكير الذي يصبح مرئيا بوضوح عندما يعرض المريض لافكارهُ التي تدور حول المنبهات المثيرة لقلقهِ (دبرا وهمبرغ ،2002: 227) . ونتيجة لذلك فانهم يشوهون الاحداث في الموقف الاجتماعية من اجل ان تتوافق مع وجهة نظرهم القائلة انهم غير اكفاء ويظهر ذلك التشويه من خلال تكريس كميات هائلة من قدرتهم على معالجة المعلومات المتوافقة مع مخططاتهم الذاتية ويستخدمون نفس الخطة في الجو الاجتماعي من اجل اظهار مؤشرات تتناسب مع مخططاتهم الذاتية ، فعلى سبيل المثال ارتكاب خطا او خطاين والتلعثم اثناء القاء كلمة يكون افضل بكثير من التكلم بطلاقة لمدة خمس دقائق لان عسر الطلاقة يكون متوافقا مع المخططات الذاتية لقلق التفاعل الاجتماعي (بنجابي ،2008: 35).

ويلخص بيك المظاهر المعرفية لقلق التفاعل الاجتماعي فيما يلي

- ملاحظة استنكار ورفض الاخرين بالاضافة لتوقع استنكار الاخرين ، وانتقاء التغذية الراجعة بسلبية لتعزز هذهِ التوقعات .
- الحساسية المبالغة والخوف من ان يكون ومراقبا من الاخرين
- يمتاز المصاب بقلق التفاعل الاجتماعي بانه ذو خيال سلبي
- انخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الاهمية

- وجود افكار منحازة سلبية حول السلوكيات المرغوبة وعدم امتلاك الامكانية في ابداء السلوك المناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة .

ويمكن القول ان هذه النظرية تركز على اهتمام ذوي قلق التفاعل الاجتماعي بافكار تتعلق بامكانية تقييمهم من قبل الاخرين وعلى نحو سلبي ومعتقدات راسخة عن السلوك الاجتماعي المناسب والمبالغة بشان نتائج الفشل الاجتماعي، ونتيجة لذلك فانهم يعون المواقف الاجتماعية على انها تمثل خطر يهددهم، مما يحثهم على الانسحاب وتجنب هذه المواقف (Beck&Aemery,1985,p:150).

وبهذا اعتمد الباحث نظرية (Back&Aemery,1985) في تفسير قلق التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب ، بوصفها نظرية صاحب المقياس.

ثانيا : التفكير السلبي

المفهوم

تعد المعرفة وسيلة الانسان لفهم ذاته والعالم الخارجي المحيط به والتوصل الى حقائق الاشياء ونمو العقل الانساني وهي طريق الانسان للسيطرة على الاشياء وعندما تضطرب هذه المعرفة وتشوه فانها لاتؤدي الى السعادة والشفاء بل تؤدي الى المرض والشفاء (ابراهيم ، 1990: 36) ، ويرى المعرفيون ان التشويه وتعريف التفكير السلبي عن الذات وعن العالم والمستقبل وراء نشاة واستمرار الاعراض العصابية حيث يلجا الفرد الى تضخيم المواقف السلبية والتقليل من شان المواقف الايجابية وتعميم الفشل وتوقع المصائب ولوم الذات في المعايير وكل هذا يرتبط بالتكوين المعرفي للفرد وكيفية ادراكه وتفسيره (البحيري ، 1982: 183) .

يظهر التفكير السلبي من خلال تشاؤم الفرد في النظرة الى الاشياء ، والمبالغة في تقييم الظروف والمواقف ،فهو الوهم الذي يحول اللاشيء الى حقيقة هائلة لا شك فيها والافكار السلبية تجتاح الفرد نتيجة مواقف تحدث له في البيت والاسرة والمدرسة والعمل و وتتزايد قوتها عندما لايكون الفرد على ثقة تامة بنفسه وحين يكون متردد ومهيا للركض خلف انفعال عاطفي وجاهز للانسياق خلف كل موقف (البدراوي، 2003: 172). وهو كذلك نوع من الايحاء الذاتي يقوم به الانسان حيال نفسه يهمس لنفسه بانه عاجز وغير قادر ،وفاشل وغير محبوب وغيرها من الافكار والمشاعر السلبية ، وقد يبدا الايحاءات السلبية اثر خبرة مر بها الفرد كان يكون قد فشل في وظيفة قام به او امتحان فشل به فبدلا من ان يستفيد منها تراه يعممها على حياته كلها وبدلا من ان ينسى المها فانه يجدها في كل تجربة يقبل عليها، فحقيقة التفكير السلبي انه اخطر من ان يتطور اي انسان ،فهو يجعل الحياة سلسلة من المتاعب والاحاسيس والسلوكيات السلبية ممايؤدي الى النتائج السلبية مثل الامراض النفسية والعضوية والشعور بالضياع والوحدة والخوف (الفيصل،1992: 103). ويذكر الريحاني (1987) ان العصاب ينشا ويستمر حصيلة لبعض الافكار والمعتقدات التي تخلو من المنطق السليم وان الافراد يعتمدون اهدافا غير واقعية بل مستحيلة وغالبا ماتتصف بالكمال وخاصة تلك الاهداف التي تظهر بشكل رغبة الفرد في ان يكون محبوبا

ومقبولا من المحيطين به وان يكون كاملا فيما ينجز من اعمال وان لا يشعر بالاحباط في كل ما يرغب (الريحاني، 1987: 151).

- **نظرية البرت اليس (1962):**

ولد البرت اليس سنة (1913) وحصل على البكالوريوس سنة 1934 وحصل على الماجستير سنة 1943 وعلى الدكتوراه في الفلسفة 1947 وبدا يمارس عمله في مكتب خاص في مجال الزواج والاسرة والجنس كما بدا يهتم بالتحليل النفسي (ابراهيم ،1988: 137). وقد اثار في(1955) على طريقة العلاج النفسي الكلاسيكي التي كانت سائدة في وقتهُ وذلك لانه راى ان المضطربين اللذين يعالجون بتلك الطرق نادرا ما يكفون عما يحسون به من اعراض نفسية وكانوا يطورون عادات سيئة اخرى ، وهذا يعني عدم التقدم في العلاج وكان ذلك يحدث بالرغم من ان المضطربين كانوا يستطيعون الاستدلال عليها(الريحاني ،1987: 51).

لذا تقوم نظرية (البرت اليس) على افتراض اساسي يتلخص في ان مجموعة من الافكار والمعتقدات السبية حول الذات والعالم تجعل الافراد مهيئون اساسا لان يسلكوا بالطرق السلبية الهادفة للذات وان مثل هذه النزعة تستمر وتتعززمن قبل المجتمع ويرى ايضا في هذه النظرية ان نظام الفرد وتفسيره للأحداث والخبرات التي يمر بها هي المسؤولة عن اضطرابه الانفعالي (الزغبي ،2001: 32)ويعتقد (البرت اليس) ان معظم المشكلات التي يقع فيها الافراد هي نتاج لافكارهم السلبية والتي تعودوا عليها وتشربوها خلال تنشئتهم الاجتماعية ومن واقع الثقافة التي يعيشون فيها (بكاري، 2000: 114) وقد ميز اليس بين المعتقدات الايجابية والسلبية لدى الافراد في تصنيفه للأفكار والمعتقدات على النحو التالي :

1- معتقدات منطقية وايجابية تُيسر في الغالب حالات وجدانية سليمة تساعد وتزيد من النضج والانفتاح على الخبرات .
2- معتقدات لا منطقية وغير متعقلة تصاحبها الاضطرابات الانفعالية والاحباطات ،وبذلك يتحدد سلوك الفرد وطريقة تصرفه في اي موقف اذ انه يتعامل مع الموقف وفق معتقداته وافكارهُ ، فيشعر بالتهديد والطمانينة وبالحب او الكراهية والاقبال او التراجع حسب ما تمليهِ عليه افكارهُ ووجهات نظرهِ (ابراهيم ،1988: 246). وذكر اليس ايضا ان المعتقدات السلبية تنتج من خلال استخدام الفرد لألفاظ ، او تعبيرات مطلقة مثل : يجب ،ينبغي ،يلزم ...الخ ، ومن ثم عدم منطقيتها باعتبارها تعبيرات صارمة ولعدم ارتباطها واتساقها مع الحقيقة الواقعية للذات والاخرين وتؤدي الى انفعالات غير مناسبة مثل : الاكتئاب – الغضب – القلق – الشعور بالذنب والتي تحدث من الافراد ذواتهم ومن الاخرين ، ومن العالم كله وتعوق الفرد عن ان يضع لنفسه اهدافا جديدة (الوقفي ،1998: 654).

فجوهر النظرية يكمن في اسلوب التفكير في المواقف والاحداث ، وليس في الاحداث بحد ذاتها وان التفكير السلبي واللاعقلاني بالمواقف والاحداث هو الذي يسبب الاضطراب (عبد الله 2012: 169).

يمكن تلخيص الافكار السلبية التي يتبناها الافراد السلبيون في ثلاثة صيغ :
1-لابد ان اكون ناجحا دائما ولابد ان اكتسب قبول وموافقة الاشخاص ذوي الدلالة في حياتي
2- لا بد ان يعاملني الاخرين بعدالة وبصورة تراعي مشاعري
3- لا بد ان تكون حياتي سهلة وسارة وان تسير الامور كما اهوى (برينتون،2004: 116).
وبهذا اعتمد الباحث نظرية (البرت اليس،1962) في تفسير التفكير السلبي لدى طلبة الجامعة، بوصفها نظرية صاحب المقياس.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (الدراسات الارتباطية) لتعرف العلاقة الارتباطية بين متغيري قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي لدى طلبة كلية الآداب، ويعرف البحث الوصفي بانه احد اشكال التحليل

والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة ، ولا يقف البحث الوصفي عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث، وانما يذهب ابعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم املا في التوصل الى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة، وفي كل الاحوال فان اهم خصائص البحث الوصفي الموضوعية في التشخيص (ملحم ،2002: 352-353).

"مجتمع وعينة البحث: تكوّن مجتمع الدراسة الحالي من طلبة كلية الاداب في جامعة القادسية الذين بلغت (2797) طالب بواقع (1287) طالبا من الذكور و(1510) طالبة من الاناث للعام الدراسي 2021 - 2022، وبعد ان تم تحديد المجتمع تم اختيار العينة بصورة عشوائية من مجموعة من الاقسام العلمية في كلية الاداب / جامعة القادسية ،ومن ثم قام الباحث باستخدام الطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من اجل سحب عينة الدراسة والتي بلغت (120)طالب وطالبة بواقع (60) طالب من الذكور ومثلها من الاناث **".**

اداتي البحث:

ا.مقياس قلق التفاعل الاجتماعي :من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث باعتماد مقياس (جمال ،1997) الموجودة في الاطروحة الموسومة القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل ، وهو مقياس يتصف بالصدق والثبات ، والبالغ (32) فقرة، وخمس بدائل .

ب.مقياس التفكير السلبي: اعتمد الباحث مقياس (بركات ،2006)، الموجودة في دراستهُ بعنوان (التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة) والذي يتكون من (28) فقرة ،وهو مقياس يتصف بالصدق والثبات يتم الاجابة عنها وفق خمس بدائل (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جدا، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة ، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة ، لاتنطبق عليَّ ابدا). ورغم ان المقياسين يتسمان بالصدق والثبات، الا ان الباحث قام بالخطوات الاتية للتثبت من صلاحية وثبات وصدق المقياسان ، وهذه الخطوات هي:

صلاحية المقياس: عرض الباحث كل من مقياس قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي على مجموعة من الاساتذة المختصين في اقسام علم النفس، بواقع (7) محكم*، لمعرفة احكامهم حول ما يتعلق بصلاحية المقياسين ، بعد تعرف اراء وملاحظات المحكمين وباعتماد نسبة اتفاق مقدارها (80%) فاكثر، ظهر ان فقرات مقياس قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي صالحة للقياس، مع اجراء تعديل بعض الصياغات اللغوية.

التطبيق الاستطلاعي الاول للمقياس: ان من اجل تعرف وضوح فقرات كلا المقياسين وتعليماتهما والوقت المستغرق للإجابة، قام الباحث بتطبيق ادتي البحث على عينة عشوائية من طلبه كلية الاداب في جامعة القادسية، بلغت (20) طالبا وطالبة. وتبين للباحث ان الفقرات واضحة والتعليمات مفهومة، وبلغ وقت الاجابة على مقياس قلق التفاعل الاجتماعي بين (6-11) دقيقة وبمتوسط (9)دقيقة في حين تراوح وقت الاجابة على مقياس التفكير السلبي (5-10 دقيقة) بمتوسط (8) دقيقة.

تصحيح المقياسين: اعتمد الباحث على طريقة المقياسين المتبنيان (قلق التفاعل الاجتماعي، والتفكير السلبي) في تصحيح الاجابة، اللتان تستندان على طريقة ليكرت في الاجابة، فبعد قراءة الطالب للفقرة، يطلب منه الاجابة على بدائل كلا المقياسين، فاذا كانت اجابته عن فقرة مقياس التفاعل الاجتماعي بـ (دائما) تعطى له (خمس درجات) في حين اذا كانت اجابته عن فقرة المقياس بـ (نادرا) تعطى لهُ (درجة واحدة)، في حين اذا كانت اجابته عن فقرة مقياس التفكير السلبي بـ (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جدا) تعطى له (خمس درجات) واذا كانت اجابته عن فقرة المقياس بـ(لاتنطبق عليَّ ابدا) تعطى له (درجة واحدة) .

*أ.د. علي صكر ،علم النفس التربوي ، كلية التربية ،جامعة القادسية
أ. نغم هادي حسين ،علم النفس ،كلية الآداب ،جامعة القادسية
أ.م.د. سلام هاشم حافظ ، علم النفس ، كلية لآداب ،جامعة القادسية
أ.م.د. احمد عبد الكاظم ، علم النفس التربوي ، كلية الآداب ،جامعة القادسية
أ. م. د. زينة علي صالح ، علم النفس التربوي ،كلية الآداب ،جامعة القادسية
أ.م. علي عبد الرحيم ،علم النفس ، كلية الآداب ،جامعة القادسية
م.د. فارس هارون رشيد، علم النفس ،كلية الآداب جامعة القادسية

التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين : قام الباحث بتحليل فقرات كلا المقياسين (قلق التفاعل الاجتماعي، التفكير السلبي) بعد تطبيقه على عينة تم اختيارها عشوائيا من الاقسام العلمية لطلبه كليه الآداب ، التي بلغت (120) طالبا وطالبة، وتمّ استخراج التحليل الاحصائي لكلا المقياسين بالطريقتين الاتيتين:

ا. طريقة المجموعتين الطرفيتين: بعد اعطاء درجات على اجابات كلا المقياسين (قلق التفاعل الاجتماعي، التفكير السلبي) قام الباحث بترتيبها تنازليا، وبعد ذلك اختاروا نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات لمقياس قلق التفاعل الاجتماعي سميت بالمجموعة العليا بمدى يتراوح بين (148- 107) والتي بلغت (32) طالبا وطالبة ونسبة(27%) الدنيا والحاصلة على ادنى الدرجات بمدى يتراوح (33- 50) وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (32) طالب وطالبة، وفيما يخص مقياس التفكير السلبي وبعد تصحيح استمارات المفحوصين قام الباحث بترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادناها ثم اخذت نسبة (27%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على اعلى الدرجات بمدى يتراوح بين (136- 88) وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (32) طالبا وطالبة ونسبة(27%) الدنيا والحاصلة على ادنى الدرجات بمدى يتراوح بين (36-78) وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (32) طالب وطالبة وفي هذا الصدد واكد ايبل وميهرنز ان اعتماد نسبة ال(27%) العليا والدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز (رضوان ،2006،ص 331)، بعدها طبق الباحث معادلة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق على متوسطات كلا المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياسين وجدول (1) يوضح ذلك الفرق على مقياس قلق التفاعل الاجتماعي، وجدول (2) يوضح الفرق على مقياس التفكير السلبي:

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: ان من اجل التحقق من صدق فقرات كلا المقياسين في ضوء ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون الذي تم تطبيقه على العينة ذاتها والمؤلفة من (120) طالب وطالبة، واظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة على وفق معيار(lopez,1998)و(Field,2005)، اذ تكون الفقرة مميزة اذا كانت قوتها التميزية (0,20) فاكثر (رضوان ،2006: 330). وجدول (1) يُبين ذلك ، وبذلك استبعد الباحث الفقرات التي تحمل التسلسل (9، 11، 17 ،20 ،24 ،29 ،30 ،32) لمقياس قلق التفاعل الاجتماعي ،في حين يُبين الجدول (2) معاملات ارتباط درجة الفقرة على مقياس التفكير السلبي، وبذلك استبعد الباحث الفقرات التي تحمل التسلسل(3، 23، 24،25، 28) .

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق التفاعل الاجتماعي بطريقة المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة والدرجة الكلية على المقياس

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4,387	0,578	3,741	2,331	2,18	0,46	دالة
2	3,451	0,655	2,096	1,356	3,57	0,40	دالة
3	3,612	1,045	1,870	1,249	6,64	0,27	دالة
4	4.000	0,666	2,322	1,359	6,82	0,23	دالة
5	3,096	1,49	2,225	1,713	2,81	0,25	دالة
6	3,870	0,79	2,129	1,516	6,37	0,34	دالة

7	3,709	1,982	2,451	1,989	4,15	0,22	دالة
8	4,032	0,632	2,806	1,961	4,41	0,39	دالة
9	4.000	0,866	2,709	1,946	2,09	*0,07	غير دالة
10	4,161	0,606	2,096	1,023	9,34	0,22	دالة
11	4,29	0,612	2,58	1,318	7,12	*0,02	غير دالة
12	3,548	1,322	1,774	1,247	6,40	0,32	دالة
13	3,956	1,378	1,903	1,156	7,28	0,44	دالة
14	3,873	0,652	2,937	1,962	3,17	0,41	دالة
15	3,906	1,119	1,806	0,694	9,01	0,22	دالة
16	3,718	1,345	1,062	1,157	9,72	0,29	دالة
17	3,500	1,479	1,718	0,918	6,64	*0,16	غير دالة
18	3,937	0,819	1,468	0,321	12,92	0,31	دالة
19	3,298	1,899	1,437	0,512	6,94	0,20	دالة
20	3,612	0,978	2,064	0,595	7,13	*0,13	غير دالة
21	3,225	1,247	1,258	0,331	9,06	0,39	دالة
22	3,437	2,189	1,096	0,290	8,6	0,43	دالة
23	3,741	1,197	1,354	0,369	11,05	0,29	دالة
24	4,838	1,073	2,225	1,180	10,08	*0,08	غير دالة
25	3,612	0,845	2,387	1,845	4,31	0,70	دالة
26	3,774	1,047	2,516	1,524	4,54	0,22	دالة
27	3,935	0,995	2,903	2,090	3,39	0,32	دالة
28	3,064	1,529	1,387	0,404	6,9	0,40	دالة
29	3.000	1,6	1,548	0,922	5,28	*0,10	غير دالة
30	4,062	0,963	2,483	2,247	5,09	*0,03	غير دالة
31	3,354	0,445	1,687	0,802	8,63	0,53	دالة
32	3,290	1,679	1,500	3,87	8,22	*0,12	غير دالة

ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

اصبح مقياس قلق التفاعل الاجتماعي مكوّنا من (24) فقرة بعد اجراء التحليل الاحصائي بالاسلوبين المذكورين انفا.

***فقرة غير مميزة عند مقارنته بمعيار(lopez,1998)و(Field,2005)**

جدول (2)
القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق التفاعل الاجتماعي بطريقة المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة والدرجة الكلية على المقياس

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين			
1	3,387	2,155	1,125	0,177	8,56	0,60	دالة
2	3,375	1,274	2,156	1,426	4,29	0,82	دالة
3	3,218	1,731	1,281	0,273	7,90	*0,09	غيردالة
4	3,343	1,071	1,718	1,111	6,42	0,79	دالة
5	3,741	0,864	2,093	1,700	5,94	0,30	دالة
6	3,625	1,274	2,29	1,346	4,76	0,91	دالة
7	3,451	1,322	1,838	1,939	5,16	0,75	دالة
8	4,129	0,582	2,064	1,795	10,17	0,68	دالة
9	3,193	1,227	1,322	0,559	8,09	0,22	دالة
10	3,516	1,058	1,483	0,658	8,99	0,33	دالة
11	3,774	1,113	2,774	1,98	10,86	0,26	دالة
12	3,774	0,718	1,419	1,113	10,06	0,63	دالة
13	3,387	0,978	1,483	0,458	9,19	0,43	دالة
14	3,38	1,206	1,968	1,232	6,92	0,80	دالة
15	3,677	1,092	1,838	1,606	6,47	0,67	دالة
16	3,806	1,361	2,096	1,956	5,42	0,23	دالة
17	3,483	1,391	1,49	0,412	8,59	0,45	دالة
18	3,87	1,049	1,806	1,361	7,70	0,70	دالة
19	3,741	1,131	1,419	0,58	10,45	0,81	دالة

ISSN 2710-0952 (Print) ISSN 2790-1254 (Electronic)

20	3,87	1,249	1,451	0,789	9,79	0,49	دالة
21	3,612	1,045	1,258	0,197	12,19	0,67	دالة
22	3,903	1,356	1,222	0,18	12,52	0,20	دالة
23	3,225	1,113	1,129	0,316	10,12	*0,14	غير دالة
24	4,032	0,965	2,419	2,118	0,30	*0,16	غير دالة
25	3,709	0,879	1,483	0,65	10,40	*0,13	غير دالة
26	3,709	1,546	1,967	1,432	5,84	0,75	دالة
27	3,677	0,692	1,741	1,331	7,86	0,64	دالة
28	3,161	1,739	1,741	1,122	5,85	*0,08	دالة

اصبح مقياس التفكير السلبي مكوّنا من (24) فقرة بعد اجراء التحليل الاحصائي بالاسلوبين المذكورين انفا.

مؤشرات صدق المقياسين:

1-الصدق الظاهري" تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي بعد عرضهما على المحكمين حول صلاحية الادتين لمجتمع البحث"

2. مؤشرات صدق البناء Construct Validity: تحقق هذا الصدق في ضوء التحليل الاحصائي لفقرات كلا المقياسين.

مؤشرات الثبات: ان من اجل **استخراج ثبات المقياسين طبقا على** عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة من طلبه كلية الاداب في جامعة القادسية، واستخدم الباحث الطريقتين الاتيتين:

1- طريقة الاتساق الخارجي(اعادة الاختبار): بعد تطبيق الاداتان على مرتين متتاليتين وبمدة زمني 14 يوما، وباستعمال معامل ارتباط "بيرسون" وجد الباحث ان معامل الثبات لمقياس قلق التفاعل الاجتماعي بلغ (0. 83) وقد اكدت هذه القيمة مؤشرا على استخراج اجابات الافراد على المقياس عبر الزمن وهو معامل ثبات جيد .عند مقارنته بدراسة (جمال، 1997) البالغ (0,75) في حين بلغت درجة اعادة الاختبار لمقياس التفكير السلبي (0,78) وقد اكدت هذه القيمة مؤشرا على استخراج اجابات الافراد على المقياس عبر الزمن وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بدراسة (بركات،2006) والبالغ (0,79).

2. الاتساق الداخلي "معامل الفا كرونباخ": بعد استعمال معادلة الفا كرونباخ لايجاد ثبات كلا المقياسين، وجد الباحث ان ثبات مقياس قلق التفاعل الاجتماعي بلغ (0.782) في حين بلغ ثبات التفكير السلبي (0.834) . وتعد معاملات الثبات السابقة جيدة عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات، الذي يرى ان الثبات الجيد الذي يصل الى (0, 70) فاكثر (Ebel, 1972, P.59).

المقياس بصيغته النهائية: اصبح مقياس قلق التفاعل الاجتماعي بعد عمليات التقنين يتالف من (24) فقرة وخمسة بدائل ، لذا فان الدرجة العليا للمقياس تتراوح بين (120) كدرجة عليا و(72) كدرجة متوسطة ، و(24) كدرجة دنيا وقد تم احتساب درجة الطالب الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره ، ومن ثم تجمع درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع الدرجة الكلية للمقياس. وقد طبق المقياس على عينة بلغت (120) طالبا وطالبة من كلية الاداب – جامعة القادسية .. في حين اصبح مقياس التفكير السلبي مكون من (23) فقرة وخمس بدائل ، لذا فان الدرجة العليا للمقياس تتراوح بين (115) كدرجة عليا و(69) كدرجة متوسطة ، و(23) كدرجة دنيا وقد تم احتساب درجة

الطالب الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره ، ومن ثم تجمع درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع الدرجة الكلية للمقياس.

التطبيق النهائي: بعد ان استوفى كلا المقياسين من خصائص الصدق والثبات، قام الباحث بتطبيقه على عينة مكونة من (120) طالب وطالبة في كلية الاداب/ جامعة القادسية، وبواقع 60 من الذكور و60 من الاناث.

الوسائل الاحصائية: لمعالجة بيانات الدراسة الحالية ،استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية وهذه المعادلات هي :

1. الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة : لايجاد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس البحث لعينة البحث
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-Test Two independent samples

وقد استعملت في حساب القوة التمييزية للفقرات وللتعرف على دلالة الفرق على وفق متغير الجنس

3. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient لغرض تمييز الفقرات بواسطة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية ،وتعرف العلاقة الارتباطية بين قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي .

4. معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي Coefficient Alpha لاستخراج الثبات لمقياسي قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي.

الفصل الرابع :عرض النتائج و تفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي ،للاجابة عن اهدافه المحددة فضلا عن تفسيرها ومناقشة هذه النتائج من خلال ما قدمه من اطار نظري ووضع التوصيات والمقترحات بناء على النتائج وعلى النحو الاتي :

الهدف الاول :التعرف على قلق التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة واشارت نتائج الاختبار للعينة البالغة (120) من طلبة كليه الاداب ان المتوسط الحسابي لمقياس قلق التفاعل الاجتماعي بلغ (69,20) درجة وانحراف معياري قدره (17,53) ، فيما كان المتوسط الفرضي (72) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (-1,75)وهي اقل من القيمة الجدولية (1,98) وتشير تلك النتيجة الى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (119)، مما يشير الى ان طلبة كليه الاداب لايعانون من قلق التفاعل الاجتماعي وكما هو مُبين في جدول (3) .

جدول (3) الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس قلق التفاعل الاجتماعي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
120	69,20	17,53	72	119	-1,75	1,98	0,05

يمكن تفسير ذلك الى ان طلبة كلية الاداب اصبحوا اكثر نضجا واكثر خبرة مما انعكس في قدراتهم على مواجهة الاخرين وتاقلمهم مع الجو الجامعي ،وخبرتهم التي ازدادت بمرور الزمن و جعلت منهم اكثر دراية واكثر قدرة على مواجهة المواقف السعيدة في حياتهم ، اضافة الى ذلك ربما يكون لطبيعة البيئة الاجتماعية في الجامعة دورا مهما في العمل على زيادة الروح الاجتماعية والتي اعانتهم على الانسجام والتفاعل والتي اكسبتهم المهارات والسلوكيات الاجتماعية والمقبولة عن طريق التفاعل والمشاركة مع الاخرين.

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفرق في قلق التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية على وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث).

ظهر المتوسط الحسابي لعينة الذكور (69,76) وتباين قدره (379,02)في حين كان المتوسط الحسابي لعينة الاناث (68,35) وتباين قدره (240,42) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (0,46)وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1,98)عند مستوى دلالة (0,05) مما يشير الى انه لا توجد فروق في القلق الاجتماعي بين الذكور والاناث وجدول (4) يُبين ذلك

جدول (4)

دلالة الفرق لمقياس قلق التفاعل الاجتماعي على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث)

الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	60	69,76	379,02	118	0,46	1,98	0,05
اناث	60	68,35	240,42				

ويمكن تفسير ذلك في انه لا توجد فرق في قلق التفاعل الاجتماعي لدى الذكور والاناث ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها طبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها كلا الجنسين وتشابه الخبرات الاجتماعية والايجابية بشان التفاعل الاجتماعي مع الاخرين وتكوين العلاقات بين الافراد من خلال الانسجام والتفاعل فيما بينهم .

الهدف الثالث : التعرف على التفكير السلبي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة واشارت نتائج الاختبار للعينة البالغة (120) من طلبة كليه الاداب ان المتوسط الحسابي لمقياس التفكير السلبي بلغ (61,67) درجة وانحراف معياري قدره (18,39) ، فيما كان المتوسط الفرضي (69) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (-4,36) وهي اكبر من القيمة الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (119) وكما هو مُبين في جدول (5) .

جدول (5) الفرق بين المتوسط الحسابي الفرضي لدرجات عينة البحث في مقياس التفكير السلبي

عددافراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
120	61,67	18,39	69	119	-4,36	1,98	0,05

يتبين من الجدول (5) ان افراد عينة البحث الحالي لا يعانون من التفكير السلبي ،ويعود سبب ذلك بحسب ما اشارت اليه نظرية(البرت اليس) المعتمدة الى ان الافكار والمعتقدات المنطقية الايجابية التي يحملها طلبة كلية الاداب في جامعة القادسية فضلا عن تمتعهم بحالات وجدانية سليمة تدفعهم الى المزيد من النضج والانفتاح ،وكذلك الى التنظيم الكلي للفرد عن نفسه بوصفه تنظيما معرفيا ينشا عن خبرات الفرد وعلاقته بالاخرين ،لذا كلما كانت مدركات طلبة الجامعة ايجابية فانهم يشعرون بالتوافق وتحقيق الذات .

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفرق في التفكير السلبي لدى طلبة كليه الاداب على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)

كان المتوسط الحسابي لعينة الذكور (63,15) وتباين قدره (369,16) في حين كان المتوسط الحسابي لعينة الاناث (60,11) وتباين (314,48) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة كانت (0,94) مقارنة بالقيمة الجدولية (1,98) وهي غير دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) مما يشير الى انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث والجدول (6) يُبين ذلك .

جدول (6) دلالة الفرق في التفكير السلبي على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث)

الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	60	63,15	369,16	118	0,94	1,98	0,05
اناث	60	60,11	314,48				

ويمكن تفسير ذلك بانه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث والذي قد يرجع الى التشابه في معتقداتهم وقيمهم وتنشئتهم الاجتماعية والبيئة التي يعيشون فيها وكذلك تكوين العلاقات والانسجام والتفاعل مع الاخرين.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين القلق الاجتماعي والتفكير السلبي لدى طلبه كلية الاداب

بهدف تعرف على العلاقة بين قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي لدى طلبة كلية الاداب جامعة القادسية قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس قلق التفاعل الاجتماعي والتفكير السلبي وجد ان معامل الارتباط بينهما هو (0,25) ومن اجل تعرف دلالة قيمة معامل الارتباط تم حساب الاختبار التائي لمعامل الارتباط ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة (3,57) وهي اكبر من القيمةُ الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني ان الارتباط دال احصائيا

جدول (7)

معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0,25	3,57	1,98	118	0,05

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان العلاقة بين المتغيرين ضعيفة ،وعلى الرغم من انه لا يوجد هناك تفسير منطقي بان الشخص غير القلق اجتماعيا ليس لديه تفكير سلبي، فيمكن تفسير هذه النتيجة بان هناك متغيرات اخرى قد تؤثر على هذه العلاقة الارتباطية مثل الضغوط الدراسية والوضع غير الامن للبلد.

التوصيات

1.ان يقوم التدريسيين الجامعيين باستخدام طرق واساليب تدريس تساعد على التفكير العلمي المنظم وتعزيزها لمساعدة الطلبة على تجنب التفكير العشوائي والتفكير السطحي الساذج .

2.ان توفر الجامعات مراكز للبحث العلمي والدوريات العلمية المتخصصة والمدعومة والتي تفتح الفرصة امام الطلبة المبدعين في المجالات العلمية المختلفة لاظهار مواهبهم وابداعاتهم وتجعل منهم مفكرين مرنين

3.ان توفر الجامعات مراكز الاشراف والتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي ومساعدة الطلبة للتخلص من مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية ،الشديدة التي تؤدي الى التفكير السلبي المشحون بالاحباط والكأبة والتعصب .

4.ضرورة وجود ارشاد نفسي يقوم بتنشيط الارشاد والتوجيه في كل قسم من اقسام الكليات توكل اليه مهمة ارشاد وتوجيه الطلبة للتغلب على المشكلات التي تواجههم وتؤثر على مستواهم العلمي وتفاعلهم الاجتماعي ، ووضع الحلول المناسبة لها وتفعيل لجان الارشاد التربوي في الكليات.

5. تشجيع الطلبة وتعزيز علاقاتهم مع زملائهم واصدقائهم وذلك تجنبا للعزلة .

المقترحات

1. دراسة قلق التفاعل الاجتماعي وعلاقته بنمط الشخصية A .
2. دراسة العلاقة بين التفكير السلبي وعلاقته بالصحة النفسية .
3. دراسة القلق الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالذات .
4. دراسة التفكير السلبي وعلاقته بالوحدة النفسية ."

المصادر

- ابراهيم،عبد الستار (1988).*علم النفس الاكلينكي:مناهج التشخيص والعلاج النفسي*، دار الرياض.
- البحيري، السيد (2003).*اساليب التفكير السليم في الرياضيات* :عن الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت http//www.almekbel.net/bh-thinking.htm:
- البدراوي،نعمة(2003). *تفكير الاطفال :الاسباب والمؤثرات* .عن الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت:www.gogel.com
- برينتون،كرين(2004)*تشكيل العقل الحديث*،ترجمة :شوقي جلال ،مكتبة الاسرة،القاهرة .
- البكاري،جمال(2000).*ميتافيزيقيا الارادة:ارخياء المعنى في الذات والسلطان*،ط1،دار الفكر العربي،بيروت.
- بنجابي،ايمان(2008).*الرهاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات السعوديات*،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس،القاهرة.
- جمال،سلوى محمود(1997).اثر برنامج ارشادي في خفض القلق الاجتماعي للطلبة الجدد في المعاهد الفنية ،*رسالة(ماجستير غير منشورة)*،جامعة بغداد-بغداد.
- حبيب،مجدي (1991).*القلق العام والخاص،دراسة عاملية لاختبارات القلق*. بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر،الجمعية المصري للدراسات النفسية.الانجلو المصرية ،القاهرة .
- حسن ،عبد الحميد(1983)،دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي القلق العالي والطلبة ذوي القلق الواطي لبعض المتغيرات المدرسية في المرحلة المتوسطة،*رسالة ماجستير* غير منشورة ،جامعة بغداد.

- حسين،طه،(2009).*استراتيجيات ادارة الخجل والقلق الاجتماعي*،ط1،دار الفكر ،عمان.
- الخلف،خلف بن عبد الله بن احمد(2007).تناقض ادراك الذات وعلاقته بالفوبيا الاجتماعية والاكتئاب لدى طلاب جامعة الملك سعود.*رسالة ماجستير* غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
- داود، نسيمة ،(1994).الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعة الاردنية واثرها عن رضا الطالب عن حياته الجامعية ،*مجلة دراسات* ،مجلد21،العدد5،عمان.
- دبرا ا،همبرغ ر(2002).*اضطراب الرهاب الاجتماعي*،في ديفيد بارلو(محرر) مرجع اكلينكي في الاضطرابات النفسية، ترجمة صفوت فرج،مكتبة الانجلو المصري، القاهرة.
- رضوان،سامر جميل (2001).دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية،*مجلة مركز البحوث التربوية* ، جامعة قطر، السنة العاشرة،العدد9.
- رضوان،محمد حضر الدين (2006) .***المدخل الى القياس***،التربية البدنية والرياضية ،ط1،مركز الكتاب للنشر،القاهرة.
- الريحاني ،سليمان(1987).الافكار اللاعقلانية عند الاردنيين والامريكيين دراسة غير ثقافية لنظرية اليس في العلاج العقلي العاطفي ،*مجلة دراسات* ،الجامعة الاردنية ،المجلد 14،العدد5.
- الزغبي،احمد محمد(2001).*علم نفس الطفولة والمراهقة:الاسس النظرية :المشكلات وسبل معالجتها*،دار زهران للنشر والتوزيع ،عمان.
- زهران،حامد عبد السلام(1988).*الصحة النفسية والعلاج النفسي*،دار المعارف،القاهرة.
- السيد واخرون،محمد توفيق،جاد الله،سعاد ،وزيدان،محمد مصطفى(1970)*بحوث في علم النفس* ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الطواب،سيد محمود(1991)."*التفكير عند طلاب الجامعة*،دراسة امبيريقية في ضوء نظرية بياجيه".في دراسة ردمان(2001) بعنوان "اساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة "،مجلة الدراسات الاجتماعية،ع.11.
- عبد السلام، مصطفى(2004)**.**"*دور مناهج العلوم والمعلمين في مساعدة اطفالنا ليصبحوا مفكرين ومتعلمين فعالين في العلوم*."عن الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنيت): http/www . tcabha.
- عبد الله ،محمد قاسم (2012). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي* ،ط1،دار الفكر.
- العوضي،عبد الله محمد(2004)."التفكير الراقي".عن الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنيت):http//www.Aljalsa.com/view-article.php?aid=64&typ=710
- غالب،مصطفى (1978)*تغلب على القلق*،بيروت،مكتبة الهلال.
- غريب،عبد الفتاح غريب(1995).*علم الصحة النفسية*،(بحوث في دولة الامارات العربية ومصر.القاهرة)،الانجلو المصرية.
- فرج ،صفوت،كامل،سهير(1985)*.دليل اختبار مفهوم الذات*،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- فرج،عبد اللطيف حسين(2009).*الاضطرابات النفسية*،ط1،عمان،دار الحامد،جامعة ام القرى.
- الفيصل،محمد عبد الرحيم(1992).*العلاقة بين الافكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الاردن*، دار زهران للنشر والتوزيع .
- القمش،مصطفى نوري،المعايطة،خليل عبد الرحمن (2007).*الاضطرابات السلوكية والانفعالية*،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.
- الكعبي،خاتم(1973).*السلوك الجمعي*،الجزء الاول،ط1،مطبعة الديوانية ، الديوانية،العراق.
- كمال،علي(1988).*النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها* ،ط4، دار واسط.
- ماديسون(2004).*الافكار السوداوية والحزينة تضعف نظام المناعة في الجسم وتجعل الانسان اكثر استعداد للمرض*.عن الشبكة العالمية للمعلومات الانترنيت: http//www.com/modules.php?name=News&file=article&sid=760
- محمد،محمود عبد القادر (1988).*علم النفس النمو ونظرياته*.ط2،كلية التربية ،جامعة الازهر،القاهرة.

- ملحم ، سامي محمد (2002). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ، دار المسيرة للنشر ،اربد-الاردن.
- الوقفي، راضي(1998).*مقدمة في علم النفس*،ط3،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان.
- Andrec(2005).*lestherapies congnitiyes*.ed Berr et-Daniol meshers
- Backe, John (2001).*"size and competition*: The danger of negative thinking" ERIC ,No . EJ193845.
- Barlow .DH(1988). *Anxiety and its disorders the nature and treatment of anxiety and panic*. Guilford press, New York.
- Beck AT., Emery G(1985). *Anxiety Disorders and phobias* : a cognitive perspective.
- Cottraux J. (2001); *Les therapies compartmentalize et cognitive*, mason . Paris.
- Field, A(2005). *Discovering statistics using spess* , cnd London: sage publishing.
- Lopez., A(1998) . Qash *measurement Transaction* , New York : sage.